

سلسلة انحراف - الشيخ أحمد جلال - الحلقة الحادية والعشرون - يتيهون في الأرض (10)

أحمد جلال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم. اذ جعل في وجعلكم ملوكا. واتاكم ما لم تؤتي احدا من العالمين. يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي - [00:00:00](#)

كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتقلب خاسرين. قالوا يا موسى ان فيها قوما جبل وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها. فان قال رجلان من الذين يخافون هنا انعم الله عليه مدخله. ادخلوا عليهم الباء - [00:00:50](#)

اذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلو ان كنتم مؤمنين قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فيها فاذهب انت وربك فقاتلا فاذهب انت وربك انا ها هنا قاعدون. قال ربي - [00:01:40](#)

لا املك الا نفسي واخي. فافرق بيننا وبين القوم فاسقين. قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيمون في الارض. فلا تأس على القوم الفاسقين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام - [00:02:27](#)

على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه باعوم باحسان الى يوم الدين اما بعد. المكان صحراء سيناء والزمان بعد برهة يسيرة من اهلاك الله سبحانه وتعالى لطاغوت من اكبر طاغية الارض في زمنها - [00:03:07](#)

والجبار من اعظم الجبارين في الارض في زمنها منذ لحظات اهلك الله سبحانه وتعالى فرعون وملأه الذين استكبروا في الارض واشاعوا فيها الفساد ذبحوا الاطفال واستحيوا النساء وكانوا يسعون في الارض بالفساد - [00:03:25](#)

ومع هلاك هذا الجبار الذي اهلكه الله سبحانه وتعالى بكن ورأى بنو اسرائيل ذلك رأوا قدرة الله عز وجل في شق البحر ورأوا قدرة الله عز وجل في اخراجهم سالمين من هذا البحر - [00:03:43](#)

ورأوا ايضا قدرة الله سبحانه وتعالى في اهلاك فرعون ومن معه. ورأوا ايضا قدرة الله سبحانه وتعالى في صحراء سيناء لما انزل الله عز وجل عليهم المن والسلوى الطعام والشراب بلا تدخل منهم ابدا - [00:03:59](#)

فرأوا قدرة الله عز وجل تترا عليهم رأوا ذلك. رأوا هذه القدرة لهذا الملك سبحانه وتعالى حتى قال لهم موسى عليه الصلاة والسلام يا قوم ادخلوا الارض المقدسة والارض المقدسة معناها هنا بيت المقدس - [00:04:15](#)

هي الارض التي قدسها الله سبحانه وتعالى وبارك فيها ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم فموسى عليه الصلاة والسلام بين لهم ان هذه الارض اذا اخذوا بالاسباب فهي الارض التي كتبها الله لهم. خد بالاسباب وادخل ربنا سبحانه وتعالى - [00:04:33](#)

يوفقك ويجعل هذه الارض مكانا لك ولكن للأسف كعادة بني اسرائيل رب اوامر الله سبحانه وتعالى. ورد اوامر الرسل والتلكأ في تنفيذ الاوامر قالوا ان فيها قوما جبارين. وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها. احنا مش هنخش ابدا القرية دي. فيها قوم جبارين. سبحانه الله - [00:04:52](#)

ايهما اعظم في الجبروت والقوة هؤلاء ام فرعون هؤلاء ام الله سبحانه وتعالى ولكن للأسف هي القضية مش قضية قوم جبارين. هم كانوا مؤمنين ان الذي اهلك فرعون قادر على ان يهلك هؤلاء. ولكن هي مسألة مخالفة اوامر الرسل. مخالفة اوامر الله سبحانه وتعالى - [00:05:16](#)

قال رجلان من الذين يخافون. قال اهل العلم هو يوشع ابن نون ومعه رجل اخر صالح قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما

ادخلوا عليهم الباب. فاذا دخلتموه فانكم غالبون - [00:05:39](#)

اخذوا هذا الكلام وفهموهم من قول موسى عليه الصلاة والسلام التي كتب الله لكم. اذا دخلتم عليهم فانكم غالبون. الذي كان قادرا على ان ينصركم على فرعون وقد ان ينصركم على هؤلاء. الذي نجاكم من فرعون ومن جبروت فرعون قادر على ان ينجيكم من هؤلاء. ادخلوا فاذا دخلتموه فانكم غالبون - [00:05:54](#)

على الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وهنا تأتي القضية الاساسية قضية مخالفة الرسل. قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا هنا قاعدون - [00:06:14](#)

سوء الادب اللي كانوا قالوه زمان في قصة اصحاب البقرة زي ما خدناها قبل كده. لما كانوا بيقلوا آآ يعني ادع لنا ربك نفس الكلام بالضبط نفس الكلام بالضبط يقولوه لموسى عليه الصلاة والسلام اذهب انت وربك فقاتلا - [00:06:29](#)

انها هنا قاعدون وخلفة امر الرسول مخالفة امر الله عز وجل ذنب من اعظم الذنوب اللي ممكن الانسان يقع فيه وانحراف من اشد انواع الانحرافات. اللي ممكن تكون موجودة على الطريق. ان انا اخالف اوامر الرسول صلى الله عليه وسلم. او اوامر الله - [00:06:47](#) وتعالى. هنا تأتي العقوبة الشديدة اللي ممكن تسقط على الانسان بسبب انه في يوم من الايام عصى امر الرسول صلى الله عليه وسلم فليحذر الذين يخالفون عن امره ان يصيبهم فتنة - [00:07:08](#)

او يصيبهم عذاب اليم فهل وقع بنو اسرائيل في الفتنة لمخالفتهم لامر موسى للأسف مم خلف امر موسى عليه الصلاة والسلام ورفضوا دخول الارض المقدسة ورفضوا تنفيذ امر سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام - [00:07:24](#) بعد ما طلوعوا حجج وبراهين وفيها قوم جبارين وصعب ان احنا ندخلها كل ده من باب ان احنا مش هنفذ الامر فكانت العقوبة شديدة كانت العقوبة سيئة كانت العقوبة تتناسب مع ما فعلوا - [00:07:52](#)

اتضرب عليهم اربعين سنة يتيمون في الارض قال الله عز وجل فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين العقوبة ما كانتش مجرد تيه يتضرب على هؤلاء اربعين سنة - [00:08:09](#) اربعين سنة تايهين في صحراء مصر لا يجدوا مكان يأوون اليه عارفين يعني ايه صحراء يعني لا اكل ولا شرب عارفين يعني ايه صحراء؟ يعني ما فيش امن وامان. عارفين يعني ايه صحراء؟ يعني في الحر الشديد ما فيش حاجة بتحمينا - [00:08:29](#) عارفين يعني ايه اربعين سنة تايهين في صحراء سيناء تايه اتضرب على هؤلاء من وجهة نظري ان اكرر عقوبة عوقب بها بنو اسرائيل في الوقت ده مش التيه نفسه ولكن ما حصل في التيه - [00:08:47](#)

مات موسى عليه الصلاة والسلام وفي التيه مات هارون عليه الصلاة والسلام ومن هنا بدأ بنو اسرائيل يقفوا مع أنفسهم وقفة ان احنا قعدنا قصاد مخالفة امر واحد لنبى الله موسى عليه الصلاة والسلام ضرب علينا اربعين سنة. وفقدنا موسى وهارون عليهما - [00:09:01](#)

فكان لازم الوقفة لازم نرجع لربنا مرة ثانية بعث الله عز وجل نور جديد في هذا التيب. وهو نبوة يوشع ابن نون عليه الصلاة والسلام وفي الوقت ده قال لهم لازم نخش الارض المقدسة. التيه مش هيترفع عنا الا اذا عدنا ونفذنا امر موسى عليه الصلاة والسلام - [00:09:24](#)

فعل وبالفعل اخذ منهم مجموعة من الشباب الحريصين على الدين الحريصين على تنفيذ اوامر الله وقال لهم سندخل الارض المقدسة وبالفعل اخذ يوشي عبد النون هذه الثلة المباركة وينفذوا امر موسى عليه الصلاة والسلام القديم ادخلوا الارض المقدسة وهم على مشارف الارض المقدسة في - [00:09:45](#)

قتال الجبارين خلاص اوشك النصر ان يكون حليفا لنبى اسرائيل. الا ان الشمس الشمس بدأت تغرب فنظر يوشع ابن نون ومن معه من المؤمنين الصادقين اللي فعلا عايزين ينفذوا الامر - [00:10:07](#)

الى الشمس فقال يوشع ابن نون انت مأمورة وانا مأمور. اللهم احبسها علينا حتى يفتح علينا فحبس الله الشمس ولم تحبس لاحد ظلت الشمس في مكانها ما غربت حتى فتح الله عز وجل على يوشع ابن نون ومن معه في يوم واحد ودخلوا الارض - [00:10:21](#)

المقدسة وعاشوا فيها ونصرهم الله سبحانه وتعالى على هؤلاء الجبارين في يوم واحد فقط. كم حرمت بنو اسرائيل اسرائيل من خيرات وبركات بسبب مخالفة امر واحد وسبحان الله اعطاهم الله عز وجل ايات - [00:10:41](#)
كما اعطى لسيدنا موسى ايات. فاذا كان البحر انشق لموسى عليه الصلاة والسلام لينتصر على فرعون فان الله عز وجل حبس الشمس في مكانها يوشع ابن نون حتى ينصره على الجبارين حتى يؤمن بنو اسرائيل بان تنفيذ امر الله سبحانه وتعالى لا يأتي من ورائه الا -

[00:11:00](#)

اتضرب عليهم التيه علشان يعرفوا ان مخالفة الرسول امر لا يأتي من ورائه الا كل محنة وكل فتنة ايوه في فعلا الصحابة استفادوا رضي الله عنهم من هذا الدرس - [00:11:20](#)

استفادوا منه بصورة كبيرة جدا استفادوا منه ان هم كانوا يقرأوا القرآن للعمل. مش قراءة قرآن وحسب النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج الى بدر وكان عدده تلتمة وتلتاشر صحابي - [00:11:47](#)

عدد الجيش وكان مشركي آ قريش كان عددهم الف الصحابة ما كانش معهم الا اثنين فارسين فقط مشركي مكة معهم كثير جدا حوالي تلتمة فرص النبي صلى الله عليه وسلم ما كانش اعد العدة للقتال - [00:12:00](#)

مشركي مكة واخدين كامل العتاد والعدة وهنا النبي صلى الله عليه وسلم استشار الصحابة اشيروا علي ايها الناس. نعمل ايه؟ نقاتل ولا لا؟ الصحابة فهموا كويس جدا من قضية التيه - [00:12:17](#)

ان مخالفة امر الرسول صلى الله عليه وسلم ببيجي من وراها مشكلة كبيرة جدا وقام المقداد بن الاسود رضي الله عنه وقال يا رسول الله والله لا نقول لك كما قال بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون. لا يا رسول الله بل اذهب انت وربك فقاتله - [00:12:31](#)

فان عن يمينك وعن شمالك ومن بين خلفك ومن بين يديك ومن خلفك مقاتلون. احنا مش هنسيبك يا رسول الله. احنا مش هنقول نفس اللي قاله اليهود والنبي صلى الله عليه وسلم يرجع يقول اشيروا علي ايها الناس المقداد صحابي من المهاجرين النبي عايز يسمع كلام الانصار. فيقوم سعد بن معاذ ويقول له ايانا تريد يا رسول الله؟ انت عايز - [00:12:51](#)

اسمع كلامنا احنا يا رسول الله. والله يا رسول الله انا قد امانا بك وصدقناك. وعلمنا ان ما جئت به هو الحق يا رسول الله لا نقول لك الا السر على بركة الله. والله يا رسول الله لو خضت بنا البحر لخضناه معك. ولو سرت بنا الى برك الغماد لسرنا معك - [00:13:12](#)
والله يا رسول الله سر على بركة الله لعل الله يريك منا ما تقر به عينك. الصحابة فهموا الدرس كويس جدا من بني اسرائيل ان مخالفة الامر ما بيجيش معه الا الفتنة والعذاب الاليم كما قال الله عز وجل. احنا هيتضرب علينا التيك يوم ما نخالف امر ربنا سبحانه وتعالى او - [00:13:32](#)

امر النبي فعشان كده قالوا له لا نقول لك كما قال بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون. ولكن اذهب انت وربك فقد اله فان عن يمينك وعن شمالك - [00:13:52](#)

بين يديك ومن خلفك مقاتلون. علشان كده ربنا سبحانه وتعالى لما رأى منهم الاستسلام والخضوع لاوامر الله كانت النتيجة فتحة عظيمة مبين من الله سبحانه وتعالى للصحابة في هذا الوقت. وآ نصرهم الله سبحانه وتعالى على عدوهم - [00:14:05](#)
وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اطلع على اهل بدر فقال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم على النقيض لما خلفوا النبي صلى الله عليه وسلم او بعضهم خالف النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة احد - [00:14:23](#)

قال النبي خمسين رامي على جبل الرماة لا تبرحوا مكانكم لو رأيتم طيرا نزلت من السماء فتخطفتنا ولو رأيتمونا نجمع الغنائم لا تبرحوا اماكنكم ولما حصل في اول غزوة كما حكي الله لنا في كتابه اذ تحسونهم باذنه بتقتلوا المشركين قتلا يوم غزوة احد -

[00:14:38](#)

نزل اربعون رامي على الجبل وخالفوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت الفتنة والعذاب الاليم لمخالفة امر النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلوا حصلت المقتلة الشديدة لما استدار خالد بجيش المشركين قبل ان يسلم وعمل مقتلة شديدة في الصحابة. قتل

منهم سبعين - 00:14:59

غير الاصابات الشديدة اللي كانت في الصحابة غير كل ده ما اصاب به النبي صلى الله عليه وسلم. اذ شجت رأسه وكسرت ربايعيته ودخلت حلقتي المغفر في دمه في في وجنتيه ودم النبي صلى الله عليه وسلم لا يتوقف من النزيف - 00:15:21

اراد النبي ان يموت ومات في ارض المعركة خيرة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. مصعب ابن عمير عبدالله بن جحش حمزة اسد الله عمرو بن الجموح عبدالله بن حرام كل دول ماتوا في احد - 00:15:38

والسبب في ذلك مخالفة بعض الصحابة لامر النبي صلى الله عليه وسلم ما بين بدر ونصرها العظيم والنصر العظيم في الغزوة وما بين احد والهزيمة الشديدة او المصيبة الشديدة اللي نزلت هو اتباع امر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:51

قدامنا الغزوتين اللي بيوضحوا لنا التابع لامر النبي صلى الله عليه وسلم. بيوصل فين؟ والمخالفة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم بيوصل فين؟ زي بالزبط مخالفة اليهود موسى عليه الصلاة والسلام وصلت للتيه اربعين سنة يتيهون في الارض وبين اتباعهم لامر موسى عليه الصلاة والسلام في زمن يوشع ابن نون - 00:16:07

التي نزلت عليهم من نصر الله سبحانه وتعالى لهم. وتغيير نواميس الكون لهم لما ثبتت الشمس في مكانها. ونعيمهم ونعيمهم كل الارض المقدسة التي بارك الله عز وجل فيها. قرن ابن الاثنين علشان تعرفوا يقينا ان طريق الفلاح والسعادة والطمأنينة والفوز والربح في - 00:16:27

الدنيا والاخرة موقوف على اتباعنا الاوامر للنبي صلى الله عليه وسلم. وطريق التعاسة والشقاء والفتنة والعذاب الاليم. متوقف على مخالفتنا لامر النبي صلى الله عليه وسلم. ومن هنا يتبين لنا بالفعل يتبين لنا بالفعل. قول الله عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه. وما نهاكم - 00:16:47

- 00:17:07